الأمم المتحدة

E/CN.5/2012/NGO/9

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
17 November 2011
Arabic
Original: English

لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الخمسون

١-١٠ شباط/فبراير ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة: الموضوع ذو الأولوية: القضاء على الفقر

بيان مقدم من اللجنة الدولية للمصالحة العربية – الإسرائيلية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.5/2012/1.

151211 141211 11-59763 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البيان

لكل إنسان احتياجاته الأساسية للبقاء على قيد الحياة. وتشمل هذه الاحتياجات المأكل والمأوى والملبس، وتهيئة بيئة ملائمة للعيش وفرص للتقدم، ولكنها لا تقتصر عليها، ويمكن بهذا المعنى تعريف الفقر بأنه حالة يعاني فيها شخص أو مجتمع محلي من نقص في الموارد اللازمة لتحقيق هذا الهدف. ويرث الطفل المولود في هذه البيئة الفقر دون أن تكون له يد في ذلك. ومن الصعب جدا على غالبية السكان كسر هذه الحلقة المفرغة. بل يمكن أن يُدفع الشخص إلى الوقوع في براثن الفقر نتيجة لظروف خارجية أو داخلية.

والفقر هو حرمان واضح من الرفاه الاقتصادي. ويتجلى الفقر في الجوع، وسوء التغذية، وعدم توافر فرص كافية للحصول على التعليم، وفي الأحوال المعيشية الوخيمة، وعدم كفاية الأمن المادي، وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية. ولا يجد الشخص الذي كتب عليه الكفاح الدؤوب من أجل البقاء المادي، وقتا إضافيا لتحسين نوعية الحياة التي يعيشها. ويعكس الفقر ضعف قدرة الناس على أن يعيشوا الحياة التي يحلمون بها.

وتركز الجوانب الاقتصادية للفقر على الحاجات المادية التي يمكن تصنيفها في ثلاث فئات هي: الحاجات الماسة، والمعتدلة، والنسبية. ويشير الفقر المطلق إلى معيار محدد متسق فيما بين البلدان وعبر الزمن. ويعرّف البنك الدولي الفقر المطلق بأنه العيش على أقل من ١,٢٥ دولار في اليوم. والفقر المعتدل هو الحالة التي يمكن للمرء أن يبقى فيها على قيد الحياة بتلبية الاحتياجات الأساسية لتحقيق الرفاه بأدنى حد له، ولكن لا يمكنه تحقيق الأهداف الأخرى للحياة على نحو كاف. ويُنظر إلى الفقر النسبي في سياق اجتماعي واسع النطاق وهو دلالة على عدم المساواة وليس على الحرمان المادي أو الضائقة المادية.

الحالة الراهنة

يكشف بحث أجري على أدبيات الفقر عن الإحصاءات التالية:

١ - يعيش ما يقرب من نصف سكان العالم على أقل من ٢,٥ دولار في اليوم.

٢ - دخل القرن الحادي والعشرين نحو بليون شخص لا يُجيدون القراءة والكتابة.

٣ - يعيش بليون طفل في فقر؛ منهم ٦٤٠ مليون يعيشون دون مأوى ملائم؛ و ٤٠٠ مليون لا يحصلون على المياه المأمونة، و ٢٧٠ مليون لا يحصلون على الخدمات الصحية.

٤ - يموت طفل كل أربع ثوان.

٥ - يعيش شخص واحد تقريبا من كل سبعة أشخاص في فقر مدقع ويكافح يوميا من أجل مجرد البقاء على قيد الحياة.

٦ - يمثل الجوع في العالم أحد أعراض الفقر في العالم.

٧ - مقدار الثروة التي تنفق في المجال العسكري وعلى عمليات الإنقاذ المالية وغيرها من المجالات يعود بالنفع على الأغنياء والأقوياء.

وكثيرا ما يقال إن في العالم ما يكفي من الموارد لتخليص جميع الناس من براثن الفقر المدقع. ورغم ذلك لا يزال الفقر المدقع قائما. وثمة تعليل لهذا الأمر كثيرا ما يُستشهد به ألا وهو عدم وجود آلية متفق عليها لتوزيع الموارد على من يستحقها من المحتاجين. والنمو السكاني غير المنضبط يؤدي إلى تضاؤل هذه الموارد ويجعل الفقر مصير الكثيرين.

القضاء على الفقر

لحسن الحظ، ليست الصورة بالنسبة للمستقبل قاتمة إلى ذلك الحد؛ فحتى الأغنياء والأقوياء يدركون أن القضاء على الفقر المدقع يصب في مصلحتهم الشخصية. وهناك نهج متعدد الأبعاد للقضاء على الفقر؛ فعلى الصعيد الدولي، اتخذت الأمم المتحدة خطوة جريئة من خلال تبنيها، في سياق الأهداف الإنمائية للألفية، الهدف المتمثل في خفض نسبة الفقر المدقع بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥ بالمقارنة مع خط الأساس لعام ١٩٩٠. وتحث الحركة الدولية ''فلنجعل الفقر صفحة من الماضي''، التي تسعى إلى حشد الدعم الشعبي في جميع أنحاء العالم، البلدان الغنية على إجراء تغييرات ذات مغزى في السياسة العامة في ثلاثة من المجالات الحساسة وهي: التجارة والديون والمساعدة. وهذا ما سيحرر ملايين الأشخاص في البلدان الفقيرة من سجن الفقر الواقعين في براثنه.

ورغم أن الرخاء الاقتصادي لبلد ما عنصر يكتسي أهمية كبيرة جدا في مجال مكافحة الفقر، فإن هذا النمو لا يعكس دائما القضاء على الفقر داخل ذلك البلد. ويجب تمكين الفقراء من المشاركة في برنامج القضاء على الفقر والاضطلاع بدور فعال ومثمر. وإذا ما بقي الفقراء على صمتهم وانتظروا أن يطلق الأغنياء نداء لتحقيق العدالة فإنهم سيضطرون إلى الانتظار طويلا ونقل أمانيهم إلى جيل الفقراء الأصغر سنا، وستستمر دورة الفقر. وقد دقت الآن ساعة العمل. وينبغي أن يسترشد الفقراء بالعناصر النشطة اجتماعيا في سعيهم لتحقيق ذلك الهدف.

ولا يمكن لبرامج القضاء على الفقر أن تنجح إلاّ إذا أمكن حفز الفقراء على الاستجابة للنداء الذي يدعوهم إلى الاضطلاع بدورهم في هذه العملية. وإذا ما تجاهل الفقير نداء التحرر من ربقة الفقر وأصر على العيش داخل سجن الفقر فإنه سيواصل السير على درب الفقر ويقتدي على أثره الجيل القادم من بعده.